

## دراسة تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على واردات مصر من القمح

حمدي سيد عبده عبد العال ، أحمد محمد عبد العزيز الشافعي

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنيا

Received: Aug. 25 , 2021

Accepted: Sep. 20, 2021

### المخلص

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الزراعية وأهم سلع الواردات الغذائية في مصر. ولسنوات عديدة، اعتمدت مصر بشكل كبير على الاستيراد من الخارج لسد الفجوة الغذائية الناتجة عن عدم قدرة الإنتاج المحلي على مقابلة الاستهلاك الكبير من القمح. لذا يهدف البحث بصفة أساسية إلى تحديد ودراسة أهم العوامل المؤثرة على الكميات التي تستوردها مصر من القمح. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد، بتقدير النموذج اللوغاريتمي المزدوج. أوضحت نتائج الدراسة أن واردات القمح تمثل نسبة كبيرة من الواردات الغذائية بلغت في المتوسط 23.19% من إجمالي الواردات الغذائية خلال الفترة (1991-2019). كما بينت نتائج تقدير الانحدار أن نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح وعدد السكان كانا من أهم العوامل المحددة لكمية الواردات المصرية من القمح خلال فترة الدراسة. مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، عند زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح بنسبة 1% تقل كمية واردات القمح بنسبة 1.09%، وكلما زاد عدد السكان بنسبة 1% تزيد كمية واردات القمح بنسبة 0.85%. لذا توصي الدراسة بضرورة ترشيد الاستهلاك من القمح والعمل على زيادة الإنتاج المحلي من القمح.

الكلمات المفتاحية: واردات القمح- نسبة الاكتفاء الذاتي- عدد السكان- الفجوة الغذائية

### المقدمة

عام 2019، شكلت واردات مصر الغذائية حوالي 20% من إجمالي وارداتها (منظمة التجارة العالمية، 2019). أما في المستقبل، فمن المتوقع أن يزداد اعتماد الدولة على الواردات الغذائية لتلبية حاجة السكان من الغذاء، إذا أخذنا في الاعتبار النمو السكاني الكبير، ومحدودية وندرة الموارد الزراعية من الأراضي الصالحة للزراعة والموارد المائية، والتي تمثل أحد المعوقات لزيادة إنتاج الغذاء مستقبلاً.

ويعتبر القمح أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية في مصر الذي يعتمد عليه معظم السكان في نظامهم الغذائي اليومي، ويحتل المرتبة الأولى بين المحاصيل الزراعية من حيث المساحة المزروعة، حيث بلغت المساحة المزروعة بالقمح في 2018 حوالي 3.2 مليون فدان تمثل 20% من إجمالي المساحة المحصولية، وحوالي 35% من إجمالي المساحة المنزرعة في الموسم الشتوي

على الرغم من أن مصر قديماً، خاصة في عهد الإمبراطورية الرومانية، كانت تعتبر سلة غذاء وأحد مخازن الحبوب في العالم، إلا أنها حالياً، ومنذ عقود، تعتمد على استيراد الغذاء من الخارج حتى أصبحت المستورد الأول للقمح على مستوى العالم. في الستينيات، كانت مصر تنتج معظم احتياجاتها الغذائية الأساسية، باستثناء القمح الذي كانت تستورد منه حوالي 30% من استهلاكها (Metz, 1990). ومنذ ذلك الحين، عانت البلاد من فجوة غذائية متزايدة بسبب عدم كفاية الإنتاج المحلي لتلبية الطلب المتزايد الناتج عن النمو السكاني الكبير والسريع. وفي الآونة الأخيرة، ارتفعت واردات مصر من المواد الغذائية لتشكّل حصة كبيرة من إجمالي الواردات السلعية، الأمر الذي يمثل عبئاً كبيراً على ميزان المدفوعات والاقتصاد القومي. ففي

يهدف البحث بصفة أساسية إلى تحديد ودراسة أهم العوامل المؤثرة على الكميات التي تستوردها مصر من القمح خلال فترة الدراسة (1991-2019). كما يهدف البحث إلى التعرف على الأهمية النسبية لقيمة الواردات الغذائية من قيمة الواردات الكلية، وكذلك الأهمية النسبية لقيمة واردات القمح من قيمة الواردات الغذائية.

#### الطريقة البحثية ومصادر البيانات

لتعرف على الأهمية النسبية لقيمة واردات الغذاء من قيمة الواردات الكلية، والأهمية النسبية لقيمة واردات القمح من قيمة الواردات الغذائية، استخدمت الدراسة بعض الأساليب الوصفية مثل الجداول والرسوم البيانية والمتوسطات والنسب المئوية. وتم الحصول على بيانات قيمة الواردات الكلية لمصر (مليار دولار)، وقيمة واردات مصر من الغذاء (مليار دولار) من موقع منظمة التجارة العالمية على الانترنت [www.wto.org](http://www.wto.org)، بينما جاءت بيانات قيمة واردات مصر من القمح من موقع منظمة الفاو [www.fao.org/faostat/en/#home](http://www.fao.org/faostat/en/#home). ولدراسة وتحديد أهم العوامل المؤثرة على الكمية المستوردة من القمح، اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد، بتقدير النموذج اللوغاريتمي المزوج، وذلك باستخدام برنامج EViews.

$$\ln Wm_i = \beta_0 + \beta_1 \ln Pop_i + \beta_2 \ln Sr_i + \beta_3 \ln Pr_i + \beta_4 D$$

حيث  $\ln Wm_i$  هي أساس اللوغاريتم الطبيعي،  $Wm_i$  هي كمية واردات القمح بالمليون طن في السنة  $i$ ،  $Pop_i$  هو عدد السكان (مليون نسمة) في السنة  $i$ ،  $Sr_i$  هي نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح (%) في السنة  $i$  وتم استخدامها لأنها تعكس الفجوة بين العرض المحلي من القمح (الإنتاج الكلي) والطلب على القمح (الاستهلاك)، وتم حسابها بقسمة الإنتاج المحلي من القمح في سنة  $i$  على الاستهلاك من القمح في نفس السنة،  $Pr_i$  هي النسبة السعرية بين السعر المحلي بالدولار للطن في السنة  $i$  والسعر العالمي بالدولار للطن في نفس السنة،  $D$  هو متغير وهمي لقياس أثر التغيرات الهيكلية في

في نفس العام. كما تستورد مصر منه كميات كبيرة سنويا، حيث تعتبر من الدول الرئيسية المستوردة للقمح على مستوى العالم، وجاءت في المرتبة الأولى من حيث الكميات المستوردة عالميا خلال العشر سنوات الأخيرة (2010-2019) بمتوسط واردات سنوية بلغت حوالي 10.5 مليون طن، تشكل حوالي 6.20% من متوسط الكميات المستوردة عالميا خلال نفس الفترة (FAO, 2021).

وتوضح بيانات منظمة الفاو أن روسيا جاءت في مقدمة الدول المصدرة للقمح إلى مصر خلال الفترة (2015-2019)، حيث بلغ المتوسط السنوي لكمية واردات القمح المصرية القادمة منها حوالي 5.83 مليون طن، يمثل حوالي 54% من متوسط كميات القمح التي تستوردها مصر سنويا من جميع دول العالم، والبالغ حوالي 10.7 مليون طن خلال نفس الفترة. وجاءت كل من أوكرانيا ورومانيا في الترتيب الثاني والثالث بين أهم الدول المصدرة للقمح إلى مصر، حيث بلغ متوسط كمية واردات القمح من هذه الدول حوالي 1.84، 1.09 مليون طن، يمثل حوالي 17%، 10% من متوسط كميات القمح التي تستوردها مصر سنويا من جميع دول العالم على الترتيب خلال نفس الفترة (FAO, 2021).

#### مشكلة البحث

منذ عدة سنوات، اعتمدت مصر بشكل كبير على الاستيراد من الخارج لسد الفجوة الغذائية الناتجة عن عدم قدرة الإنتاج المحلي على مقابلة الاستهلاك الكبير من الغذاء خاصة من القمح. إن زيادة الاعتماد على الواردات الغذائية يزيد من تعرض البلاد لتقلب أسعار الغذاء العالمية، علاوة على زيادة العجز في الميزان التجاري للدولة، كما يتطلب وجود اقتصاد قوي وتوافر احتياطات كبيرة من النقد الأجنبي لدعم الإنفاق على الواردات الغذائية الرئيسية، مثل القمح.

#### أهداف الدراسة

فإن القرارات المتعلقة بتخصيص النقد الأجنبي لاستيراد الغذاء ربما يتم اتخاذها بشكل مشترك مع القرارات التي تحكم الإنفاق على الواردات الأخرى ومستوي الاحتياطي من النقد الأجنبي، الأمر الذي قد يؤثر على التنمية الاقتصادية مستقبلاً.

## 2- الأهمية النسبية لقيمة واردات القمح من قيمة الواردات الغذائية

يعتبر القمح من أهم محاصيل الحبوب وأهم سلع الواردات الغذائية في مصر، حيث تشكل واردات القمح نسبة كبيرة من قيمة واردات الغذاء، ومثلت في المتوسط حوالي 23.19% من متوسط إجمالي قيمة واردات الغذاء المصرية خلال الفترة (1991-2019)، وذلك كما يتضح من جدول (1). وخلال فترة الدراسة، تراوحت قيمة واردات مصر من القمح ما بين 500 مليون دولار كحد أدنى في عام 1993 شكل حوالي 26% من إجمالي قيمة الواردات الغذائية في نفس السنة، و3.69 مليار دولار كحد أعلى في عام 2012 شكل حوالي 23% من إجمالي قيمة الواردات الغذائية في نفس السنة. كما بلغ متوسط قيمة واردات مصر من القمح حوالي 1.65 مليار دولار خلال نفس الفترة. لذا، تعتبر واردات القمح من أهم العوامل التي تفسر التغيرات في قيمة الواردات الغذائية، حيث يلاحظ من جدول (1) وشكل (2) أن قيمة الواردات الغذائية وصلت لحددها الأدنى في عام 1993 عندما وصلت قيمة واردات القمح لأقل قيمة في نفس العام، كما وصلت قيمة الواردات الغذائية إلى أقصى قيمة لها في عام 2012 عندما بلغت قيمة واردات القمح حدها الأقصى في نفس العام.

## 3- تطور كمية الواردات من القمح

بدراسة تطور كمية واردات مصر من القمح خلال الفترة (1991-2019)، يتضح أنها حققت متوسطاً سنوياً بلغ حوالي 6.80 مليون طن، كما يتضح من بيانات جدول (3). وبمتابعة بيانات ذات الجدول، يتبين أن كمية واردات القمح تراوحت بين 3.85 مليون طن

الإنتاج والاستهلاك من القمح، ويأخذ القيمة "صفر" للسنوات من 1991 حتى 2009، والقيمة "واحد" للسنوات من 2010 حتى 2019.

وتم الحصول على البيانات اللازمة لتقدير النموذج من مصادر متعددة، حيث جاءت بيانات كمية واردات القمح (مليون طن)، والإنتاج المحلي (مليون طن)، والاستهلاك (مليون طن) من النشرات المختلفة التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بينما تم الحصول على بيانات السعر المحلي بالدولار من موقع منظمة الفاو على الانترنت، وبيانات السعر العالمي بالدولار من موقع البنك الدولي، في حين جاءت بيانات السكان من موقع الأمم المتحدة.

## نتائج الدراسة

### 1- الأهمية النسبية لقيمة واردات الغذاء من قيمة الواردات الكلية.

تعتمد مصر، ومنذ سنوات طويلة، على واردات الغذاء لسد الفجوة الغذائية المتزايدة. لذا، ساهمت الواردات الغذائية، ولعقود عديدة، بنسبة كبيرة في إجمالي الواردات الكلية، حيث مثلت في المتوسط حوالي 21% من متوسط إجمالي قيمة الواردات الكلية المصرية خلال الفترة (1991-2019)، وذلك كما يتضح من جدول (1). وخلال فترة الدراسة، وكما يتضح من شكل (1)، تأرجحت قيمة واردات الغذاء في مصر بين حد أدنى بلغ 1.95 مليار دولار في عام 1993 مثل حوالي 24% من إجمالي قيمة الواردات في نفس السنة، وحد أعلى بلغ 15.67 مليار دولار في عام 2012 مثل حوالي 23% من إجمالي قيمة الواردات في نفس السنة. كذلك، بلغ متوسط قيمة واردات مصر من الغذاء حوالي 7.10 مليار دولار خلال نفس الفترة.

إن التكاليف المالية والاقتصادية لسد هذه الفجوة، خاصة بعد تحرير سعر الصرف، تمثل عبئاً كبيراً على مصر، حيث يجب توفر مخصصات متزايدة من النقد الأجنبي الشحيح للإنفاق على الواردات الغذائية. لذلك،

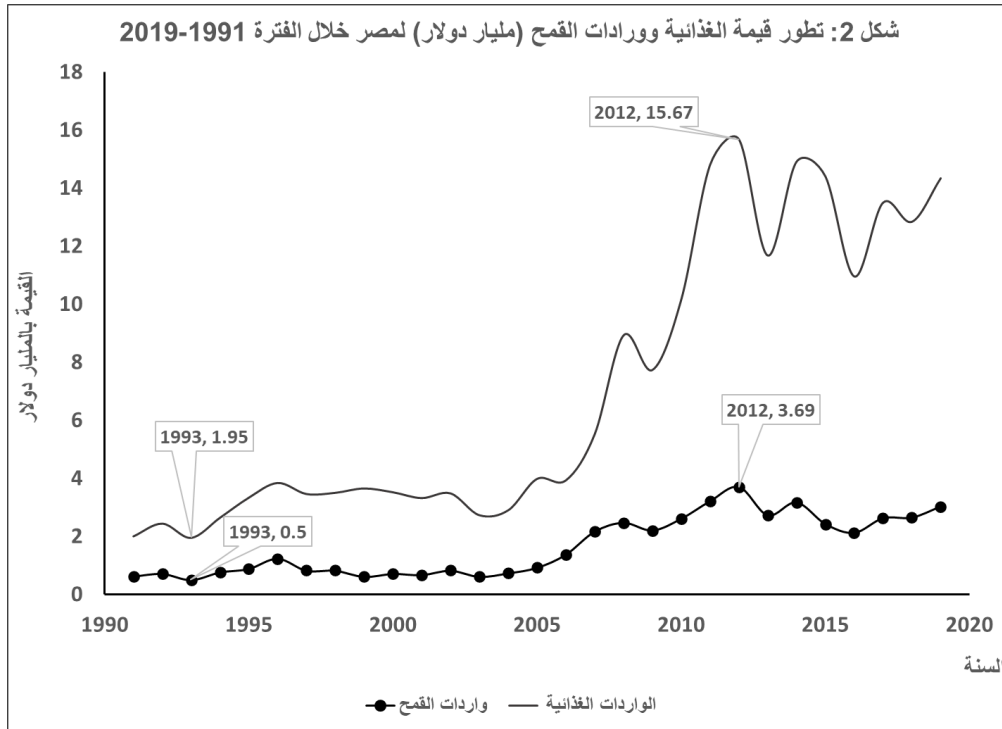
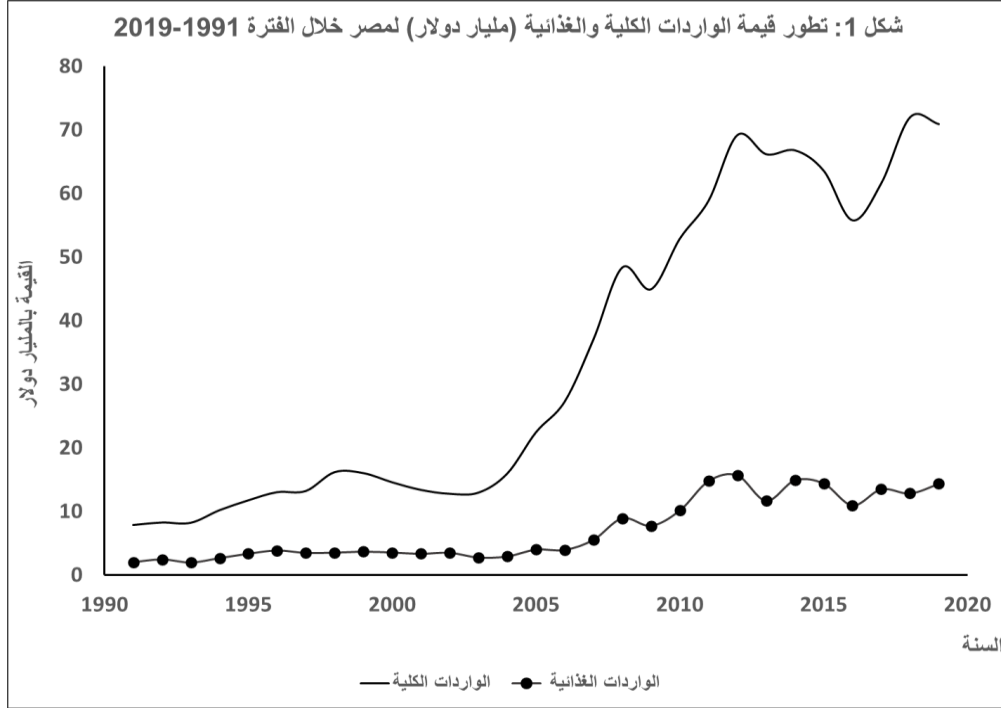
كحد أدنى في عام 2000، و14.89 مليون طن كحد أعلى في عام 2018، وذلك خلال فترة الدراسة.

جدول (1). تطور قيمة إجمالي الواردات الغذائية وواردات القمح (مليار دولار) لمصر خلال الفترة (1991-2019).

واردات القمح		الواردات الغذائية		إجمالي الواردات الكلية (مليار دولار)	السنة
% من إجمالي الواردات الغذائية	القيمة (مليار دولار)	% من إجمالي الواردات الكلية	القيمة (مليار دولار)		
31.02	0.62	25.43	2.00	7.86	1991
29.12	0.71	29.57	2.44	8.25	1992
25.59	0.50	23.79	1.95	8.21	1993
28.95	0.76	25.90	2.64	10.19	1994
26.28	0.88	28.38	3.33	11.74	1995
32.10	1.23	29.48	3.84	13.02	1996
23.73	0.82	26.19	3.46	13.21	1997
23.35	0.82	21.62	3.50	16.17	1998
16.60	0.61	22.78	3.65	16.02	1999
20.27	0.71	24.14	3.52	14.58	2000
20.11	0.67	24.78	3.32	13.38	2001
23.44	0.82	27.24	3.48	12.77	2002
22.26	0.61	21.04	2.73	12.95	2003
25.13	0.73	18.15	2.90	15.95	2004
23.23	0.92	17.72	3.98	22.45	2005
34.85	1.37	14.38	3.93	27.30	2006
39.13	2.16	14.88	5.52	37.10	2007
27.61	2.46	18.43	8.92	48.38	2008
28.48	2.20	17.19	7.73	44.95	2009
25.61	2.60	19.17	10.15	52.92	2010
21.63	3.20	25.12	14.79	58.90	2011
23.55	3.69	22.64	15.67	69.20	2012
23.26	2.72	17.64	11.67	66.18	2013
21.19	3.16	22.31	14.90	66.79	2014
16.78	2.42	22.64	14.39	63.57	2015
19.33	2.12	19.62	10.95	55.79	2016
19.46	2.62	21.88	13.49	61.63	2017
20.54	2.64	17.82	12.83	72.00	2018
21.11	3.02	20.20	14.33	70.92	2019
23.19	1.65	20.76	7.10	34.22	المتوسط

## An Analytical Study for Main Factors Affecting Wheat Imports to Egypt

المصدر: جمعت وحسبت من 1- موقع منظمة التجارة العالمية <https://www.wto.org>  
2- موقع منظمة الفاو <http://www.fao.org/faostat/en/#home>



المصدر: بيانات جدول (1) بالدراسة.

جدول (3). تطور قيمة إجمالي الواردات الغذائية وواردات القمح (مليار دولار) لمصر خلال الفترة (1991-2019).

السنة	واردات القمح (مليون طن)	الإنتاج المحلي (مليون طن)	الاستهلاك (مليون طن)	الاكتفاء الذاتي (%)	السعر المحلي (دولار/طن)	السعر العالمي (دولار/طن)	النسبة السعرية	عدد السكان (مليون نسمة)
1991	5.04	4.48	9.57	46.84	158.70	128.67	1.23	58.75
1992	4.94	4.62	9.33	49.50	158.70	151.20	1.05	60.04
1993	4.88	4.83	9.38	51.54	157.80	140.24	1.13	61.28
1994	3.95	4.44	9.07	48.90	157.50	149.73	1.05	62.50
1995	5.81	5.72	11.14	51.35	165.10	176.98	0.93	63.71
1996	4.96	5.74	11.91	48.16	188.70	207.60	0.91	64.93
1997	4.85	5.85	10.72	54.54	195.90	159.48	1.23	66.15
1998	5.77	6.09	11.39	53.51	200.70	126.13	1.59	67.38
1999	4.59	6.35	11.33	56.00	202.90	112.04	1.81	68.63
2000	3.85	6.56	10.64	61.69	199.60	114.09	1.75	69.91
2001	4.41	6.25	10.51	59.52	176.40	126.81	1.39	71.23
2002	5.58	6.62	12.42	53.33	159.60	148.08	1.08	72.59
2003	4.06	6.84	10.96	62.46	129.90	146.14	0.89	73.98
2004	4.27	7.18	11.75	61.10	161.40	156.88	1.03	75.38
2005	5.63	8.14	13.31	61.16	193.80	152.35	1.27	76.78
2006	5.82	8.27	14.67	56.41	196.60	192.04	1.02	78.16
2007	5.92	7.38	13.79	53.51	204.60	255.21	0.80	79.54
2008	4.08	7.98	14.55	54.84	469.90	326.03	1.44	80.95
2009	4.06	8.52	11.45	74.44	290.90	224.07	1.30	82.47
2010	9.71	7.18	17.69	40.58	322.80	223.58	1.44	84.11
2011	9.8	8.41	17.15	49.01	395.30	316.26	1.25	85.90
2012	6.54	8.80	15.78	55.73	416.40	313.24	1.33	87.81
2013	6.79	9.46	16.68	56.72	376.50	312.25	1.21	89.81
2014	8.74	8.80	17.83	49.37	387.60	284.89	1.36	91.81
2015	10.54	9.61	19.56	49.11	358.80	204.45	1.75	93.78
2016	12.66	9.34	19.59	47.69	277.20	166.63	1.66	95.77
2017	12.03	8.42	24.73	34.05	212.00	174.20	1.22	97.75
2018	14.89	8.35	23.55	35.45	212.20	209.93	1.01	99.71
2019	13.02	8.56	21.24	40.30	268.33	201.69	1.33	101.67
المتوسط	6.8	7.20	14.20	52.3	241.24	193.13	1.25	78.02

المصدر: جمعت وحسبت من: 1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات مختلفة، أعداد متفرقة.

2- موقع منظمة التجارة العالمية <https://www.wto.org>.

3- موقع منظمة الفاو <http://www.fao.org/faostat/en/#home>.

## An Analytical Study for Main Factors Affecting Wheat Imports to Egypt

4 - منظمة الأمم المتحدة، <https://www.un.org/development/desa/pd>

5- موقع البنك الدولي <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>

كذلك فقد تم الكشف عن أخطاء القياس بالنموذج مثل الارتباط الذاتي Serial correlation، ومشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ Heteroskedasticity، ومشكلة تبعية البواقي للتوزيع الطبيعي Normality of Residuals، وثبتت خلو النموذج من تلك المشكلات.

### أولاً: نسبة الاكتفاء الذاتي

تعتبر نسبة الاكتفاء الذاتي من أهم العوامل المؤثرة على كمية واردات مصر من القمح خلال الفترة (1991-2019)، حيث إن زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي بنسبة 1%، تؤدي إلى انخفاض كمية واردات مصر من القمح بنسبة 1.086%، مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، وذلك بحسب بيانات جدول (4). لذلك، ركزت الاستراتيجيات والسياسات الزراعية الحالية على رفع نسب الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية التي تشكل وارداتها نسبة كبيرة من واردات مصر الغذائية، مثل القمح والذرة، حيث هدفت "استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة نحو عام 2030" إلى رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح إلى 74% في عام 2017، 81% بحلول عام 2030 (MALR, 2009).

ويوضح جدول (4) نتائج تقدير النموذج اللوغاريتمي المزدوج لأهم العوامل المؤثرة على الكميات المستوردة من القمح في مصر، ومنه يتبين أن عدد السكان، ونسبة الاكتفاء الذاتي، وبعض التغيرات الهيكلية في الإنتاج والاستهلاك، كانت من أهم المتغيرات المؤثرة على كمية واردات مصر من القمح خلال الفترة (1991-2019)، بينما لم تثبت معنوية النسبة السعرية.

وتشير بيانات جدول (4) إلى جودة النموذج المستخدم في تفسير التغيرات في كمية القمح التي استوردتها مصر خلال الفترة (1991-2019)، حيث إن النموذج معنوي كما تشير قيمة اختبار ف-Statistic، كما أن قيمة الخطأ القياسي للاحدار أو للتقدير S.E. of regression منخفضة وبلغت حوالي 0.142، مما يدل على دقة النموذج المستخدم. كذلك فإن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت حوالي 0.88، مما يعني أن 88% من التغيرات في كمية واردات مصر من القمح خلال الفترة (1991-2019) ترجع إلى المتغيرات التي تضمنها النموذج، والباقي يرجع لعوامل أخرى غير مقاسة.

جدول (4). نتائج تقدير النموذج اللوغاريتمي المزدوج: كمية واردات القمح (1991-2019).

Variable	Wheat imports (Million tons)			
	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	p-value
Intercept	2.317	1.326	1.748	0.093
$LnPop_i$	0.851	0.307	2.771	0.0106
$LnSr_i$	-1.086	0.217	-4.995	0.0000
$LnPr_i$	0.019	0.138	0.137	0.893
$D$	0.282	0.127	2.226	0.0356
$R^2$	0.897	Akaike info criterion	-909	
Adjusted $R^2$	0.88	Schwarz criterion	-673	
F-statistic	52.312	Hannan-Quinn criter.	-835	

p-value (F-statistic)	0.00000	Durbin-Watson stat	2.417
S.E. of regression	0.142		

مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، فإن زيادة عدد السكان بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة كمية واردات مصر من القمح بنسبة 0.851%. وتوضح إحصائيات السكان أن عدد سكان مصر يزداد بشكل كبير، فقد ارتفع معدل النمو السكاني من 2.04% سنويا خلال الفترة 1996-2006 إلى 2.56% سنويا خلال الفترة 2006-2017 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017). وتوضح بيانات جدول (3) أن عدد سكان مصر بلغ حوالي 58.75 مليون نسمة في عام 1991 مقارنة بحوالي 101.67 مليون نسمة تم إحصاؤهم في عام 2019، وبزيادة بلغت حوالي 73% عن عدد السكان في عام 1991. علاوة على ذلك، توقعت الأمم المتحدة أن يرتفع عدد سكان مصر إلى 123 مليوناً بحلول عام 2030، ثم إلى 174 مليوناً بحلول عام 2050، بافتراض ثبات معدلات الخصوبة والوفيات على ما هي عليه (الأمم المتحدة، 2017).

إن التفاوت الكبير بين الإنتاج المحلي والاستهلاك من القمح خلال فترة الدراسة يرجع إلى الزيادة الكبيرة والسريعة في الطلب على القمح بسبب زيادة معدلات النمو السكاني، بالإضافة إلى أنماط الاستهلاك المنتشرة، خاصة في الطبقات الفقيرة التي تعتمد بشكل أساسي على الأغذية منخفضة التكلفة والغنية بالسرعات الحرارية مثل الخبز (Bordignon, 2013). في نفس الوقت، أدت محدودية وندرة الموارد الزراعية من الأراضي الزراعية الخصبة والموارد المائية إلى عجز الإنتاج المحلي عن تلبية الزيادة في الطلب على القمح. كما سيؤدي النمو السكاني السريع إلى تفاقم مشكلة انعدام الأمن الغذائي ليس فقط عن طريق زيادة الطلب على الغذاء، ولكن أيضاً من خلال زيادة الضغط على الموارد الزراعية لإنتاج المزيد من الغذاء، بالإضافة إلى زيادة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

وعلى الرغم من أن نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح بلغت 74.44% كحد أقصى في عام 2009، إلا أنها تراجعت بدرجة كبيرة بدءاً من عام 2010، حيث إنه خلال الفترة (2010-2019) لم تتجاوز نسبة الاكتفاء الذاتي 50% إلا في عامي 2012، 2013، ثم تناقصت بعد ذلك حتى وصلت إلى أدنى قيمة لها وبلغت حوالي 34.05% في عام 2017، وذلك كما توضحه بيانات جدول (3). وبصفة عامة، حققت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح متوسطاً سنوياً بلغ حوالي 50.72% خلال الفترة (1991-2019). وانعكس هذا التراجع في نسب الاكتفاء الذاتي على الكميات المستوردة من القمح، حيث تضاعف الكميات التي تستوردها مصر خلال العشر سنوات الأخيرة (2010-2019) مقارنة بالسنوات السابقة، حتى وصلت إلى أقصى قيمة لها وبلغت حوالي 14.89 مليون طن في عام 2018.

ويعزي هذا التناقض الكبير في نسب الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (2010-2019) إلى عجز الإنتاج المحلي من القمح عن الزيادة بنفس السرعة التي يزيد بها الاستهلاك، الأمر الذي أدى إلى تراجع نسب الاكتفاء الذاتي، وبالتالي زيادة الفجوة الغذائية من عام لآخر، واعتماد الدولة بشكل أساسي على الواردات الغذائية لسد تلك الفجوة. وبدراسة بيانات جدول (3)، يتبين تزايد الكميات المستهلكة من القمح عاماً بعد الآخر حتى وصلت لأقصى قيمة لها في عام 2017 بلغت 24.73 مليون طن، تمثل حوالي 273% من الحد الأدنى للكمية المستهلكة من القمح خلال الفترة (1991-2019) والبالغ حوالي 9.07 مليون طن في عام 1994، في حين بلغت أقصى كمية منتجة من القمح خلال نفس الفترة حوالي 9.61 مليون طن في عام 2015، تمثل حوالي 216% من الحد الأدنى والبالغ حوالي 4.44 مليون طن في عام 1994.

ثانياً: عدد السكان



**ثالثاً: التغييرات الهيكلية**

لقياس أثر التغييرات الهيكلية، تم استخدام متغير وهمي **Dummy Variable** يأخذ القيمة "صفر" للسنوات بدءاً من 1991 حتى 2009، والقيمة "واحد" للسنوات بدءاً من 2010 حتى 2019. ويعتبر تغير أنماط الاستهلاك في الفترة الثانية (2010-2019) مقارنة بالفترة الأولى (1991-2009) من أهم التغييرات الهيكلية، نتيجة لزيادة نسبة الفقر التي قفرت من 25.2% في 2010/2011 إلى 27.8% في 2015 ثم إلى 32.5% في 2017/2018 مقارنة بحوالي 16.7%، و19.6%، و21.6% في 1999/2000، و2004/2005، و2008/2009 على الترتيب (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019)، الأمر الذي أدى إلى زيادة الكميات المستهلكة من الخبز لاعتماد الطبقات الفقيرة عليه كغذاء أساسي. وانعكس هذا على متوسط استهلاك الفرد السنوي من القمح الذي زاد في الفترة الثانية إلى 207.83 كيلوجرام مقارنة بحوالي 165.46 كيلوجرام في الفترة الأولى وبتزايد قدرها 25.61%. هذا بالإضافة إلى التغييرات السياسية بعد عام 2010 وما صاحبها من تغييرات اقتصادية كبيرة. وتشير بيانات جدول (4) إلى أن التغييرات الهيكلية في الفترة (2010-2019) كان لها تأثير معنوي إحصائياً على زيادة كمية الواردات السنوية من القمح خلال تلك الفترة والتي بلغت في المتوسط حوالي 10.47 مليون طن مقارنة بحوالي 4.87 مليون طن متوسط كمية واردات القمح خلال الفترة الأولى (1991-2009).

**رابعاً: النسبة السعرية**

لم تثبت معنوية النسبة السعرية، وربما يرجع ذلك إلى أن الهدف الأساسي لمستورد القمح المصري هو سد الفجوة الغذائية من القمح، ومن ثم استيراد الكمية التي تكفي لسد احتياجات السكان بعض النظر عن الأسعار

المحلية والعالمية للقمح. وهذا يعني أنه مع زيادة عدد السكان، وتحرير سعر الصرف، وارتفاع أسعار القمح العالمية فإن تكلفة واردات القمح سترتفع بدرجة كبيرة (McGill et al, 2015)، مما يزيد العبء على مصر.

**المراجع**

- 1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات مختلفة، أعداد متفرقة.
- 2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2019)، أهم مؤشرات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2017/2018، إصدار يونيو 2019، القاهرة.
- 3- موقع منظمة التجارة العالمية <https://www.wto.org>.
- 4- موقع منظمة الفاو <http://www.fao.org/faostat/en/#home>.
- 5- موقع البنك الدولي <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>.
- 6- منظمة الأمم المتحدة، <https://www.un.org/development/desa/pd>.
- 7- Bordignon, G. (2013). The status of poverty and food security in Egypt: analysis and policy recommendations. *Cairo: World Food Programme*.
- 8- McGill, J., Prikhodko, D., Sterk, B., & Talks, P. (2015). Egypt: Wheat sector review. *FAO Investment Centre. Country Highlights (FAO) eng no. 21*.
- 9- Metz, H. C., & Egypt, H. (1990). A Country Study. In *GPO for the Library of Congress: Washington, DC, USA*.
- 10- Ministry of Agriculture and Land Reclamation (MALR). (2009). *Sustainable Agricultural Development Strategy Towards 2030, Cairo, Egypt*.

## **AN ANALYTICAL STUDY FOR MAIN FACTORS AFFECTING WHEAT IMPORTS TO EGYPT**

**H. S. A. Abdelaal and A. M. El-Shafei**

**Agricultural Economics Department, Faculty of Agriculture, Minia University**

---

**ABSTRACT:** Wheat, the most significant agricultural crop in Egypt, is one of the leading food imports. For decades, Egypt relied heavily on wheat imports to bridge the food gap resulting from the shortfall in domestic production to meet the increasing consumption of wheat. Thus, the study primarily aimed to identify and study the key factors affecting the quantities of wheat imports. The study utilized the multiple linear regression model, estimating the double-log model. The results showed that wheat imports represented a large share of food imports, amounting to an average of 23.19% during (1991-2019). The regression estimation results suggested that the self-sufficiency ratio of wheat and the population were the major determinants of Egyptian wheat imports quantities during the study period. Holding other factors constant, as the self-sufficiency rate of wheat increases by 1%, wheat imports quantity decreases by 1.08%, and as the population increases by 1%, wheat imports quantity increases by 0.86%. Therefore, the study recommends rationalizing wheat consumption and working to raise the domestic production of wheat.

**Key words:** Wheat imports - self-sufficiency ratio – Population- Food gap

---

## **An Analytical Study for Main Factors Affecting Wheat Imports to Egypt**

**أسماء السادة المحكمين**

أ.د/ ياسر عبدالحميد عبدالمرضى دياب كلية الزراعة - جامعة أسيوط  
أ.د/ حسن نبيه أبو سعد كلية الزراعة - جامعة المنوفية